بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى بمكة المكرمة
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

شرح التلخيص

للعلامة عبد الرحمن البرقوقي

خطب جميع درس الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتحفنا بحقايق المعاني ودقايق البيان وخصصنا ببدايع الابادي وروايع الاحسان اتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته الحال واودع في كل فارقة فرق الانام في طرق الانعام والافضال والصلوة على نبيه محمد جرين نبع مثل ضيطي الكرم والسماحة فارق من تبع بن دوحة النفاسة والفصاحة وعلى اله واصحابه الذين بهم تلالا عزة الحق واشرق وجه الدين واضمحل في حمى الباطل ولمع نور اليقين ولقد فاز احقق العقايل بالتقديم واستباق السحاب العظيم هو المجلي بحقايق العلوم والمعارف والتفهيم المحاط بمعاني الكفاءات من النكت واللطايف لا سيما على البيان المطلع على نكت نظم القرآن فانه كشاف عن حقايق التنزيل الفارق بين مفتاح لدقايق التاويل فايق تبيان لدلايل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح لمعالم الايجاز واثار الفصاحة كشف لمعاضل مشكلات كتاب الله ومقفل تقريب للمنهوض على فوايد مجمله ومفصله قواعده كافية في ضبوط المصباح الى انوار التاويل موارده شافية عن التهاب الاكباد الى اسرار التنزيل يهتدي بنظمه كتاب تراكيبه وضع ومنه عذب خطاب تجار اساليبه وضع لا يدرك غوامض المعاني حصايفه الا من كان من ان يكون ماتا ومن ان يكون ميتا في كل ماوضعنا انه قد وقع في ابدي جماعة ممن اسراء التقليد فظفروا بعقولهم من غير توقيف ويحوزون من بحور التحقيق في تجريد ما ناصفوا حول القيل والقال ومعصرون من بعير يعيد كل فايقة ذكر المقام والحال لاجح من ربقة التقليد اعناقهم حتى يسرحوا في رياض التحقيق احداقهم ولا ترتفع عشاوة التعسف عن بصايرهم حتى يطلعوا في دقايق التعقل في ضمايرهم كل ذلك عنهم الاجاج والعناد

وجل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد فصيحات النبذ للمزمزة الدقيقة الكشان والتنطن كلي الخفية المعاني واني بعد ما تقضيت من بعض الفنون وطرق واجلت فكري بستوعد ابراد ما تمناه الخاطر الفاتر من اصناف العلوم ومطارح الانظار بعشي صدق الهمة في الارتقاء الى مدارج الكمال وفرط الشغف بالعلم من افواه الرجال على التمرجل الى ارجائه خوارزم محط رحال الافاضل ومجمع ارباب الفضايل عمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخاير العلوم والمعارف واقتلاذ الاثاثي من عيون اللطايف وصرفت شطرا من الزمان الى التعمق عن دقايق علم البيان أراجع الشيوخ الذين جازوا قصبات السبق في مضماره وحازوا قصبات الفوز في مجاراه وتخيرا ماكان يجالي الجراني الذين غاصوا على غرر الغرايب في بحاره وتخيرا ماكان يجالي عليه ان شرح كتاب التلخيص المنسوب الى الامام العلامة عمدة الاسلام قدوة الانام افضل المتاخرين اكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع الدنيا اذ قد وجدته محتويا على حقايق هي نتايج افكار المتاخرين ما لا عن المتقدمين منطويا على دقايق هي ثمار انظار المتاخرين ما لا عن غاية الاكتناب ونهاية الاحتجاب لا يجاريه عليه مجال السبق ولا يدانيه في كل لفظ منبر وعن من ايلي وفي كل شكل منه عين البدر ومشاهده كان يقوض عن ذلك اني في زمان ارى العلم قد حطت ركايبه ومعاهده وسدت مصادره وموارده وخلت ديباره و مرابعه وعفت اطلاله ومصايفه حتى اشفيت شموس الفضل على الافول وكواكب الاماثل على الاضمحلال زوايا الخمول تلاعبون عن اندراس اطلال العلوم والفضايل ويتاسفون من انتكاس

الامان الممثل لنصل ان الله يامر بالعدل والاحسان الى الص
في اعلاء كلمة الله الصادق نيته في احياء سنة رسول الله خليفة ملك
الاقاق سطوته والحق كان مذ اراه آية سنكا يجوم حول ذراه العالمون
كما تدر حج بيت الله يعتكا يحيي بسم رضي الله منه الزمان وكم
ملكا هلكى من سخطه هلكا اطار ضا غمه من نصله فيها الى السماك
لواء الشرع قد شمكا وصادف الرشد منها كل معتسف قد كان
في ظلمات الغي منهمكا فالدين فمار فرير العين مبتسما
الملك اقبل بالاقبال متبكا علا فاضح ايد عموه الغوري ملكا
وريثما محو اعينا عذا ملكا وهو السلطان الغازي المجاهد في
سبيل الله معز الحق والدنيا والدين غيات الاسلام والمسلمين
المسلمين ابو الحسين محمد كنزت لازالت اقطار الارض مشرقة
بانوار معدلته واغصان الخيرات مورقة سحايب راقته فوالكنى
صرف عنان العنايه بحوجايه الاسلام وشيد بنيان الهدايه انزما
اشرف على الانهدام واسطر على العالمين سحايب الافضال والانعام
وخصص من بينهم العالمين بمزيد الاشمال والاكرام اقامت
في الرقاب له ايادي لاطواق والناس الجامة فعرات الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن وشيد بنيان الاجلة والوطن وحرت
بعم لطفه منبوطا ومحظوظا وكعين عنايته ملحوظا ومحنوظا فشد
ذلك عضدي وميز من عطفي حتى رجعت الى ما جمعت وشمرت
الذيل لتصحيحه وتبييضه واستهضت الرحل والخيل في تنقيحه وتهذيبه
واضفت اليه ما سمح به في اثناء ذلك الفكر الفاتر ويسخ به بعون الله
للبنط القاصر فجاء بحمد الله كنزا مد فونا من جواهر الفوايد وبحرا
مشحونا بنفايس الزوايد فجعلته تحفة لحضرته العليه وهديته
السنيه لازال ملجاء لطوايف الانام وملاذا لهم من حوادث الايام آمين
وخصنا حصينا للاسلام بالنبي واله عليه وعليهم السلام والمرجو

من سطا به اى بطش به
الديوان
جمع جايح
شاره ليت
ازمعه فاعل عمر
بحكم بالله
مغبوطا
اى محسودا
استنهضت لام كذا اذا
امرته بالنهوض اى القيام
وهاصله الاستعانة
يسمح بذا
يسوغ اى ظفر وعرض
مجعلته اى الشاء

تمت الخطبة بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

توكلت واليه انيب قال المصنف

الحمد لله افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمد الله سبحانه اذ هو الحقي
بان يشتغل به كل شي اعتنى بشانه ويستفتح به كل امر اراد ان يكون على
احسن شانه والحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق بالفضايل ام بالفواضل والشكر فعل ينبي
عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكرا باللسان او اعتقادا او
محبة بالجنان او عملا وخدمة بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده و
متعلقه تمام النعم وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه يكون
النعم وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس
وتغاير فهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة ونحوهما
فقط على الثناء بالجنان في مقابلة الاحسان والله اسم للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد ولذا لم يقل الحمد لله الخالق او الرازق او نحوهما
في يوم اختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون آخر بل انما عرض للانعام
بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على تحقق استحقاقين وقدم
الحمد لاقتضاء المقام مزيد الاهتمام به وان كان ذكر الله تعالى اهم في نفسه
على ان صاحب الكشاف قد صرح بان فيه ايضا دلالة على اختصاص
الحمد وانه بحق وبهذا يظهر ان ما ذهب اليه من ان اللام في الحمد
لو كان بناء عليه لما صح الا بالتخصيص

للجنس دون الاستغراق ليس كما يتوهمه كثير من الناس مبنيا على ان
افعال العباد عندهم ليست مخلوقة الله فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه
بل على ان الحمد من المصادر الزيادية مبدة الافعال واصله النصب والعدول
الى الرفع للدلالة على الدوام والثبات والفعل الفايدل على الحقيقة دون
الاستغراق فكذا ما ينوب منابه وفيه نظر لان النايب مناب الفعل
انما هو المصدر المنكر مثل سلام عليك وح لا مانع من ان يدخل اللام
ويقصد به الاستغراق فالاولى ان كونه للجنس مبني على انه المتبادر الى الفهم
الشايع في الاستعمال لا سيما في المصادر وعند خفاء قراين الاستغراق
او على ان اللام لا يفيد سوى التعريف والاسم لا يدل الا على مسماه فاذا
لا يكون ثمة استغراق وما في علم ما نع مصدرية لا موصولة اما لفظا
فلاحتياج الموصولة الى التقدير اي انعم به مع تعذره في المعطوف عليه
اعني علم الكون عالم بعلم منعوله ومن زعم ان التقدير وعلم على ان عالم بعلم
بدل من الضمير المحذوف او خبر مبتدا محذوف او نصب بتقدير اعني فقد
تعسف واما معنى فلان الحمد على الانعام الذي هو من اوصاف المنعم امكن
من الحمد على نفس النعمة ولم يعرض للمنعم به لقصور العبارة عن الاحاطة به
ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء وليذهب نفس السامع
كل مذهب ممكن ثم انه صح ببعض النعم ايصاله الى اصول ما تحتاج اليه في
بقاء النوع بيانه ان الانسان مدني بالطبع اي محتاج في بقائه الى التمدن
وهو اجتماعه مع بني نوعه بتعاون وتشاركون في تحصيل الغذاء
واللباس والمسكن وغيرها وهذا موقوف على ان يعرف كل واحد صاحبه
ما في ضميره والاشارة لا تفي بالمعدومات والمعقولات الصرفة وفي الكتابة
مشقة فانعم الله عليه بتعليم البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في
الضمير ثم ان هذا الاجتماع انما ينتظم اذا كان بينهم معاملة وعدل يعتق
للجميع عليه لان كل واحد يشتهي على ما يحتاج اليه ويغضب على من يزاحمه
فيقع الجور ويحمل امر الاجتماع والمعاملة والعدل لاحتمال الجزئيات

الغر

ع
فصل

الغر المخصوصة بل لا بد لها من قوانين كلية وهي علم الشرايع ولا بد
من واضع مقرر لها على ما ينبغي معصوم عن الخطاء وهو الشارع ثم الشارع
لا بد ان يمتاز بايات تحقق الطاعة وانما هو يتقرر بايات تدل على ان
شريعته من عند ربه وهي المعجزات واعلى معجزات نبينا القرآن الفارق
بين الحق والباطل فقوله وعلم من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة
الاستهلال وتنبيها على جلالة نعم البيان كما اشير في قوله بعد خلق الانسان
علم البيان ومن البيان بيان لقوله ما لم يعلم حدم عليه رعاية السجع
والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب دعاء للشارع المتقن مظهر
للقوانين وافضل من اوتي الحكمة اشارة الى القوانين لان الحكمة موجد
بها علم الشرايع كما فسره في الكشاف ولفظ اوتي تنبيه على انه من عند ربه
لا من عند نفسه وترك الفاعل لان هذا الفعل لا يصلح الا لله و
فصل الخطاب اشارة الى المعجزة لان الفصل المميز وبعال للكلام البين
فصل بمعنى منفصول وفصل الخطاب البين من الكلام الملخص الذي
يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او بمعنى فاصل اي الفاصل من
الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل والصواب والخطاء ثم دعا
لمن عاون الشارع في تقرير الاحكام وتبليغها الى العباد بقوله وعلى
آله اصله اهل بدليل اهيل فحذفت استعماله في الاشراف ومن له خطر
وعن الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهلك وآل ثمود
واويل الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابة الاخيار
جمع خير بالتشديد اما بعد اصله مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء
فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدا او فعل هو الشرط وتضمنت
معناها فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا وقد
تضمنها معنى الابتداء لزمها الصوف الاسم اللازم للمبتدا وقضاء
لحق ما كان وابقاء له بقدر الامكان وسيجئ لهذا زيادة تحقيق
في احوال متعلقات الفعل فلما كان لما ظرف بمعنى اذ يستعمل

ع
على

موقع اسم هو المبتدا
وهو مهما ١٢

ما لا وجود لها كالمنتفاء منه
بنى ما له وجود عن مدرك
كدراك الراحة الوجعة منه

استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنى قال سيبويه لما لوقوع
امر لوقوع غيره واما تكون مثل لو فتوهم بعضهم انه حرف شرط كلو الا ان
لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول والوجه
ما تقدم على البلاغة هو علم المعاني والبيان وعلم ثوابعها هو البديع
من اجل العلوم قدرا واذعنها الحاجة الى تخصص العلوم بالرءوس
لانه لم يجعل اجل جميع العلوم بل جعل طائفة من العلوم اجل ما سواها
وجعلها من هذه الطائفة مع ان هذا ادعاء منه وكل حزب بما لديهم
فرحون اذ به اى بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم يعرف
دقائق العربية واسرارها فتكون من ادق العلوم سرا وبه يكشف عن
وجوه الاعجاز في نظم القرآن باستنادها فتكون من اجل العلوم قدرا
لان المراد بكشف الاستناد معرفة انه بمبلغ لكونه في اعلى مراتب البلاغة
لاشتماله على الدقائق والاسرار والخواص الخارجة عن طوق البشر
وهذه وسيلة الى تصديق النبي عليه السلام في جميع ما جاء به لتعتني
اشرة صفان بالسعادات الدنيوية والاخروية فتكون من اجل العلوم
لكون معلومه من اجل المعلومات وغايته من اشرف الغايات وجلالة
العلم بجلال المعلوم وعاسه فان قيل كيف التوفيق بين ما ذكر ههنا
وما ذكر في المفتاح من ان مدرك الاعجاز هو الذوق ليس الا ونفي
وجه الاعجاز لا يمكن كشف القناع عنها جليا معنى كلامه انه مدرك بالذوق
السليم ولا يمكن وصفه كالملاحة وقد صرح بذلك وما ذكر ههنا لا يدل
على انه يمكن وصفه بل يدل على انه انما يدرك بهذا العلم ولو بالذوق المكتسب
منه لا بغيره من العلوم وليس الحصر حقيقيا حتى يرد الاعتراض عليه بان
العرب يعرف ذلك بحسب طبيعته السليمة وقد اشير الى هذا في مواضع
من المفتاح كقوله في علم الاستدلال وجه الاعجاز امر من جنس الفصاحة
والبلاغة لا طريق اليه الا طول حدمة هذين العلمين وفي موضع اخر
لا علم بعد علم الاصول اكشف للقناع من وجه الاعجاز من هذين العلمين

ضرب من الرد بالاصول الكلام
وعمل اللغو والصرف والنحو
وعمل الاصول من اعلى الاصول
وليس يلزمني ان اعلم الا علمين
اكشف من هذين العلمين
بل الطرق متعلق بما تضمنه
العلم والفني انا اكتشفان

ع

اى حاب الاعجاز
والمراد بالوجوه في
هذا الكتاب الاسباب
والعلل وح لا سؤال
ويدل عليه قول الشارح
وذكر الوجوه ايهام
هذا اذا كانت الاضافة
لاميته ١٢

البخزدار
على طريقة الروح او المدرك
هو النفس والذوق آلته له
والمراد بالذوق ملكة
مكتسبة من هذا العلم
راسخة في النفس ١٢

وجعله
اى ان هذا
اجل لتبع العلوم ١٢

ضرب
كردوه
وقوم
١٢

نعم لا يمكن بيان وجه الاعجاز او ادراكه بحقيقته لامتناع الاحاطة بهذا
العلم لغير علام الغيوب فلا يحل كنه بلاغة القرآن الا الخبير على الشامل
كما ذكر في المفتاح وتشبيه وجوه الاعجاز في النفس بالاشياء التي تخفى الا بالتنبيه
استعارة بالكناية واثبات الاستتار لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه
ايهاما او تشبيه الاعجاز بالصور الحسية استعارة بالكناية واثبات الوجوه
استعارة تخييلية وذكر الاستتار ترشيح وقد جرينا في هذا على اصطلاح
المصنف والقرآن فعلان بمعنى المفعول جعل اسما للكلام المنزل على النبي
صلى الله عليه وسلم ونظم تاليف كلمات مرتبة المعاني متناسقة الدلالات
على حسب ما تقتضيه العقول لا توالبها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف
اتفق بخلاف نظم الحروف فانه توالبها في النطق من غير اعتبار معنى التفيضه
ضرب لو فعل مكان ضرب ريض لما ادى الى فساد ولم يكن الاعجاز بمجرد الالفاظ
والا لكان للطايف العلمين مدخل فيه لانها لا تعلق بنفس الالفاظ
فلهذا اختار النظم على اللفظ ولان فيه استعارة لطيفة واشارة الى ان
كلماته كالدرر وكان النظم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه
العلامة سراج الملة والدين ابو يعقوب يوسف السكاكي نور الله مرقده
بفتح الراء اعلم خبر كان ما صنف حيث اى في علم البلاغة وتوابعها من الكتب
المشهورة بيان لما نفعا تمييز اعظم لكونه احسنها سبكا اى لكون النظم
الثالث احسن الكتب المشهورة من جهة الترتيب وهو وضع كل شيء
في مرتبته فالكل مثلا مراتب بعضها الصق بها من بعض فوضعها
فاحسن وان شئت ان تعرف صدق هذا المقال فعليك بكتب الشيخ
عبد القاهر تراها كانها عقد انتظم فتناثرت لآليه ولكونه انتهاء
وهو تهذيب الكلام ولكونه اكثر بالاصول والقواعد هو متعلق
بمحذوف يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه لانه عند
العمل مؤول بان مع الفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم
على الموصول لكونه كتقدم جزء من الشيء والمرتب الاجزاء عليه هذا

علة يدار
في النفس
اى في نفس
المفتاح ١٢

الفاضل ١٢
رحمه الله

العقد بالكسر
القلادة ١٢